

83 - الصلاة قرّة عيون المؤمنين - الخطب المنبرية - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. ان يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله طه حق تقاته ولا ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:25](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان خير الكلام كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي - [00:00:55](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. وشر وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة ايها المسلمون ان الصلاة قرّة عيون المؤمنين. اتباع سيد المرسلين عليه افضل الصلاة والتسليم. فرضها الله عز وجل على جميع عباد المكلفين. شرعها في - [00:01:25](#)

جميع المرئ قال تبارك وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة فذلك الشرع هو دين الملة القيمة. وهي ركن الدين الثاني بعد الشهادتين. وعموده - [00:01:55](#)

عظيم من تركها خرج من الملة كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. وقال عليه الصلاة والسلام بين الرجل وبين الشرك والكفر - [00:02:22](#)

ترك الصلاة. وقد كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركوك غير الصلاة عباد الله ان الله عز وجل لما فرض الصلاة عليه على هذه الامة - [00:02:42](#)

عرج بنبيه صلى الله عليه وسلم الى السماء الى السماوات العلى حتى بلغ في اعلى المبالغ والمآكن تكلمه الله عز وجل كفاحا. وفرض عليه الصلاة اول ما فرض عليكم خمسين صلاة ثم لا زال النبي صلى الله عليه وسلم يسأل ربه - [00:03:02](#)

حتى خففها فقال هي خمس في العمل وخمسون في الميزان. فلذلك يا عبادي الله لما فرضت الصلاة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء ثم صلى امته وامرهم باقامتها. فكانت من اخر ما حث عليها قبل موته عليه الصلاة والسلام - [00:03:33](#)

بقوله الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم وقد حث عليها عليه الصلاة والسلام وحذر من تركها. وبين ان تاركها يحشر مع ائمة الكفر فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. ومن لم - [00:04:03](#)

حافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة. وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون نوا هامان وابي بن خلف ذكرهم صلى الله عليه وسلم لان منهم من شغلته دنياه وتجارتها - [00:04:29](#)

عن الصلاة ودين الله وهو قارون. ومنهم من شغله ملكه وهو فرعون. ومنه من شغلته وزارته وهو هامان ومنه من شغلته تجارته وشرفه في قومه كابي ابن خلف فيا عباد الله احرصوا علي واحتسبوا اجرها عند ربكم. فان لفاعليها من - [00:04:49](#)

ما الله به عليم. كما صح عن عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهارة التي كتب الله عليه فيصلّي هذه الصلوات الخمس الا كان - [00:05:19](#)

كفارات لما بينها. ثم اعلّموا يا عباد الله ان الله تعالى قد توعّد المضيعين للصلاة والغّي واتباع الشهوات وبالاثام. فقال عز وجل فخلف

من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. اي يلقون خسرانا وظلالا وشرا وعذابا في الآخرة - [00:05:39](#)
وقال عز وجل وويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. اي الذين يؤخرونها ويسهون عن اوقاتها لا تفريقا واهمالا. لا نسيانا ونسيانا مما يبتلى به الانسان. ولكن يسهون عنها بالتغافل - [00:06:10](#)

والتطبيع والتأجيل والمماطلة بفعلها حتى يخرج وقتها. قال ابن عباس الهم الذين يؤخرون عن اوقاتها. وقد ورد الوعيد على من ترك صلاة واحدة. بان عمله قد حبط كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله - [00:06:30](#)

عليها وراقبوا اوقاتها اوقاتها. وافعلوها حسبة لله وطاعة له. فان الله الا يضيع اجر من احسن عملا. بارك الله لي ولكم في القرآن اسم عظيم ونفعنا بما فيه. من الآيات والذكر الحكيم - [00:07:00](#)

اقول قلولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه وانه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله تعظيما لشأنه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله عليه وعلى - [00:07:20](#)
اله واصحابه واخوانه. وعنا معهم برحمته ورضوانه. اما بعد. ايها المسلمون ان الصلاة الجماعة واجبة على المكلفين من الرجال. بدلالة الكتاب والسنة كما جاء عن الصحابة. قال الله تعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين - [00:07:48](#)
فامر باقامتها مع عباد الله الراكعين في جماعة المسلمين. وقال تبارك وتعالى ثم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. فيعاقبهم الله عز وجل يوم القيامة بان يحول بين -

[00:08:18](#)
وبين السجود فلا يستطيعون ان يسجدوا له عز وجل اذا امرهم بساحات القيامة لانهم لم ما دعاهم لها للسجود في الدنيا لم يسجدوا. فلذلك لم يستطيعوا يوم القيامة. ولذلك قال وقد - [00:08:48](#)

يدعون الى السجود وهم سالمون. اي في الدنيا. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما ما سأله رجل اعمى انه لا يستطيع ان يأتي الى المسجد. قال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد - [00:09:08](#)

فسأله ان يرخص له ان يصلي في بيته. فقال له هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال فاجب الحديث على وجوب طاعة الوجوب اجابة منادي الا من عذر الا من عذر كما بينه النبي - [00:09:28](#)

صلى الله عليه وسلم وبينه غيره من اصحابه عليهم رضوان الله. وثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - [00:09:48](#)

ولو يعلمون ما فيهما يعني من الاجر لاتوهما ولو حبوا. ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام. ثم امر رجلا فيصلي بالناس. ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب. الى قوم لا - [00:10:08](#)

الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار. فلولا انها واجبة ما ما هم بتحريق تاركيها. فاحرصوا يا عباد الله عليها في جماعة المسلمين. قال ابن مسعود رضي الله عنه من سره ان - [00:10:28](#)

من سره ان يلقي الله غدا مسلما. فليحافظ على هؤلاء الصلاة الصلوات حيث ينادي بهن ان الله فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى. وانهن من سنن الهدى. ولو ان ولو انكم - [00:10:48](#)

صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة - [00:11:08](#)

يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة. ولقد رأيتنا وما تغلبوا عنها الا منافق معلوم النفاق. ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين. حتى لا يقام في الصف. رواه مسلم. هكذا كان هكذا كانت سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم. وسيرة - [00:11:31](#)

اصحابه رضي الله عنهم فاحرصوا عليها واتبعوهم في ذلك فان ذلك من سنن الهدى عباد الله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:12:01](#)

ديما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وعنا معهم برحمته يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. اللهم دمر اعداء الدين اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلدان المسلمين. اللهم الطف باخواننا في السودان. اللهم - [00:12:21](#)

فكن معهم والطف بهم. واجمعهم على الهدى والخير وادفع عنهم الفرقة والشر. واعذهم من اهل سوء يا رب العالمين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واهدهم سبل السلام ووفقهم لما تحب وترضى وخذ - [00:12:51](#) نواصيهم للبر والتقوى. اللهم ارحمنا برحمتك واغننا بغيوثك. وامننا بمدد من عندك يا ارحم اللهم الطف باخواننا المسلمين في كل مكان والطف بهم في السودان. اللهم الطف بهم واجمعهم على الهدى. اللهم - [00:13:11](#)

اجمعهم على الهدى اللهم الطف بهم وارحمهم. واحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم ومن فوقهم ومن تحتهم وعن ايمانهم وعن يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب - [00:13:31](#)

العالمين - [00:13:51](#)